دور الإفصاح المحاسبى عبر وسائل التواصل الإجتماعى فى تدنية الفجوة المعلوماتية وأثره على أحكام وقرارات المستثمرين

لمياء حسن مطاوع عطية
سامي معروف عبدالرحيم - ماجد مصطفى الباز

الملخص:

تهدف الدراسة إلى: بيان دور الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي فى تدنية لبقجوة المعلوماتية بين المستثمرين ، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات اللازمة، وذلك بتوزيعها على ثلاث فئات ذوي الصلة بموضوع البحث، وهم المحاسبين الماليين بالشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري، والمحللين الماليين للقوائم المالية بالشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري، ومراقبي حسابات الشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري. **وتوصلت الدراسة إلى**: مجموعة من النتائج أهمها: أن الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يفسر تدنية الفجوة المعلوماتية في سوق الأوراق المالية المصري بنسبة ٦٠.٨%، وأن تدنية الفجوة المعلوماتية يفسر أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري بنسبة ٧٦.٨%. أن الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يفسر أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري بنسبة ٦٩.٠%. دور الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يفسر تدنية الفجوة المعلوماتية على أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري بنسبة ٥٩.١%.

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الإفصاح عن التوقعات المستقبلية حول الفرص أو المخاطر الناجمة عن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية لمؤشرات الأداء المال والسوقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أهمية تقديم معلومات تهم أصحاب المصالح بشكل أكثر وضوحًا وتأثيرًا من المعلومات المقدمة

من خلال الإفصاح الإلزامي. العمل على تحسين مصداقية التقارير المالية بما يتوافق مع توقعات السوق خاصة عند ظهور تنبؤات سلبية بشأن الأداء المستقبلي للشركة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عبر وسائل التواصل الإجتماعى، الفجوة المعلوماتية، كفاءة القرارات الأستثمارية.

Abstract:

The study aimed to: Explain the role of accounting disclosure through social media in reducing information gap between investors. The shareholding listed in the Egyptian stock market, the financial analysts of the financial statements of the joint stock companies listed on the Egyptian stock market, and the auditors of the joint stock companies listed on the Egyptian stock market. **The study found: a set of results,** the most important of which are: that accounting disclosure through social media explains the decrease in the information gap in the Egyptian stock market by 60.8%, and that the decrease in the information gap explains the judgments and decisions of investors in the Egyptian stock market by 76.8%. The accounting disclosure through social media explains the judgments and decisions of investors in the Egyptian stock market by 69.0%. The role of accounting disclosure through social media explains the decrease in the information gap on the judgments and decisions of investors in the Egyptian stock market by 59.1%. The study recommended a set of recommendations, **the most important of which are**: the necessity of disclosing future expectations about opportunities or risks resulting from positive or negative trends of financial and market performance indicators through social networking sites, the importance of providing information of interest to stakeholders in a clearer and more

effective way than the information provided through mandatory disclosure. Work to improve the credibility of financial reports in line with market expectations, especially when negative predictions about the company's future performance appear.

Key words: disclosure via social media, information asymmetry, efficiency of investment

مشكلة البحث:

تُعد الفجوة المعلوماتية من أبرز الظواهر الأساسية التى تعانى منها أسواق الأوراق المالية وتحدث عندما تتعمد إدارة الشركات حجب معلومات معينة عن المستثمرين لإستخدامها في تحقيق عائد غير عادى، وتساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير بيئة الإفصاح من خلال تحويل تقارير الشركات من قناة اتصال أحادية الاتجاه إلى ثنائية الاتجاه، كما تمكن وسائل التواصل الاجتماعي الشركات من توصيل المعلومات بسرعه إلى مجتمع ممتد عبر الانترنت من أصحاب المصلحة وبتكلفة منخفضة، كما أن إنخفاض تكاليف نشر المعلومات يحفز الشركات على التوسع في الإفصاح، مما يترتب عليه تقليل الفجوة المعلوماتية بين المستثمرين والمتعاملين في سوق الأوراق المالية المصري

أهمية البحث:

١- دراسة مفهوم وأبعاد وأهمية الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٢- دراسة مفهوم فجوة المعلومات وكفاءة القرارات الاستثمارية والعوامل المؤثرة في القرارات الاستثمارية.
٣- دراسة الإفصاح المحاسبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي للشركات ومحددات استخدام الشركات للإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٤- بيان دور الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي فى تدنية فجوة المعلومات بين المستثمرين.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. تقييم مستوى الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما يوفر دليلاً عملياً على مدى التزامها بالإفصاح عن هذه الممارسات لتلبية احتياجات أصحاب المصلح.
٢. توضيح العوامل التي تحد من عملية الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها إفصاحاً اختيارياً يوفر معلومات عن الأداء المالي للمنشأة.

تساؤلات البحث :

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، تم صياغة السؤال الرئيسى للبحث على النحو التالى: **ما دور الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الإجتماعي في تدنية الفجوة المعلوماتية وأثره على أحكام وقرارات المستثمرين ؟. ويتفرع منه التساؤلات الآتية:**

- ❖ هل يعمل الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تدنية فجوة المعلومات في سوق الأوراق المالية المصرى؟
- ❖ هل يؤدي الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى رفع كفاءة القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية المصرى؟
- ❖ هل يحقق الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما لا تحققه الوسائل التقليدية للإ فصاح من حيث إشراك وتفاعل أصحاب المصالح؟

ومن خلال التساؤلات السابقة سيتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث كالتالى:

المبحث الأول: ماهية الإفصاح المحاسبى عبر وسائل التواصل الإجتماعى فى تدنية الفجوة المعلوماتية:

إن عدم تماثل المعلومات تمثل مشكلة تواجه أسواق رأس المال الناشئة والمتقدمة بدرجات مختلفة حسب درجة كفاءة السوق. بالإضافة إلى ان عدم تماثل المعلومات من أهم الظواهر التي لها آثار سلبية خطيرة على أداء الشركات وكفاءة سوق الأوراق المالية وعلى قرارات المستثمرين. (نصير، ٢٠٢١، ص٤)،

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

تعددت التعريفات للإفصاح على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عرفها (Kurinyepa,2017) إلى الإفصاح عن الشركات في مواقع التواصل الاجتماعي

باعتباره نشر المعلومات عبر تقنيات الانترنت وتكنولوجيا المعلومات التى تدعم العلاقات والتواصل بين الأشخاص وبالتالي اتاحة المعلومات للمستخدمين والتفاعل معها في الوقت الحقيقى. وأيضاً عرف الإفصاح في مواقع التواصل الاجتماعي: هو توفير أو نشر المعلومات التي تشكل مخرجات النظام المحاسبي بشكل سريع ومباشر أمام جميع المستثمرين وأصحاب المصالح الذين لهم علاقة بالشركات من خلال الاستفادة من الوسائل الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمتمثلة بإنشاء بإنشاء حسابات خاصة لها على مواقع التواصل الاجتماعي تمكنها من كشف وإظهار المعلومات التي ترغب بنشرها بشكل فوري. (الزغبي، ٢٠٢٠: ١٧٩)

وترى الباحثة الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: بأنه تقنية تستخدمها المنشأة بتوفير المعلومات حول الشركة سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، تاريخية أو مستقبلية لأصحاب المصالح بشكل يوضح طبيعة المركز المالي للشركة بما يساعدهم على اتخاذ القرارات.

ثانياً: أهمية الإفصاح في مواقع التواصل الاجتماعي:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للشركة بإرسال رسائل متعددة مع مرورة الوقت مباشرة إلى عدد معروف من المتابعين، وعادة يتم تحقيق ذلك خلال من خلال تغريد الرسائل وتضمين رابد إلى إصدار اخباري كامل موجود على موقع الشركة (Miller & Skinner,2015)، ويتوقع (Lee et al, 2015) أن وسائل التواصل الاجتماعي قناة فعالة للإفصاح بسبب ميزتين رئيسيتين هما: مكبر الصوت (أي القدرة على إيصال الرسالة المقصودة إلى عدد كبير من المستخدمين بسرعة) والمشاركة.

ثالثاً: أهداف الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

وقد أوجز (عبد الحليم، ٢٠١٧: ٤٤٨) في دراسته أهداف الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي:

١. تقديم معلومات تهم أصحاب المصالح بشكل أكثر وضوحا وتأثيرا من المعلومات المقدمة من خلال الإفصاح الالزامي.

٢. توفير معلومات مهمة تسمح لمستخدمي القوائم والتقارير المالية بإدخال متغيرات ومؤشرات جديدة في عملية اتخاذ القرار.
٣. الارتقاء بمستوى الإفصاح للبيانات غير المالية وذكرها بشفافية ودقة أكبر لغرض الاستفادة منها من قبل مستخدمي التقارير المالية.
٤. التقليل من الفجوة المعلوماتية الحاصلة بين معدي التقرير المالي ومستخدميه بكافة اتجاهاتهم ومصالحهم.
٥. تحسين صورة المنشأة وتصدير القيم الإيجابية في أداءها لأصحاب المصالح فيما يسمى بإدارة الانطباعات.

رابعاً: علاقة الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدم تماثل المعلومات:

يعد عدم تماثل المعلومات حيازة فئة من المستثمرين لمعلومات خاصة في حين لا تتوافر تلك المعلومات لآخرين عن قيمة الشركة، مما يؤدي هذا للعديد من الآثار السلبية على قدرتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، حيث (سمعان، ٢٠١٨)

أ. تؤثر على أحجام التداول، ومن ثم على درجة السيولة في الأسواق المالية.
ب. تؤدى إلى ارتفاع تكلفة رأس المال ومن ثم انخفاض في العائد.
ج. انسحاب صغار المستثمرين الذين لا تتوافر لديهم المعلومات من الاتجار في أسهم بعض الشركات أو الانسحاب من السوق ككل.
د. تزيد من تكلفة العمليات في السوق، وبالتالي تقليص حجمه والتأثير سلبا على برنامج التنمية بشكل عام.

وتشير دراسة (الزغبي،٢٠٢١، ص٤١) أن هناك وسائل للحد من عدم تماثل المعلومات بهدف حماية أسواق رأس المال والمستثمرين من أثرها وهى:

- **الشفافية والوضوح في التقارير المالية**: ويكون من خلال ذكر المعلومات بشكل مفهوم لجميع الأطراف وذكر المعلومة كاملة لجميع الاطراف.
- **الإفصاح الاختياري**: ويكون من خلال ذكر معلومات إضافية غير ملزمة الشركة بالإفصاح عنها ولكن يتم ذكرها من قبل الشركة لزيادة المعلومات عند

المستثمرين وتوفير جميع المعلومات التي تساعدهم في إتخاذ قرارات الاستثمار وزيادة الثقة بين الإدارة والمستثمرين وتقديم معلومات إضافية لخدمة المستثمرين.

مما سبق توصلت الباحثة إلى الإفصاح في مواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى توفير أو نشر المعلومات التي تشكل مخرجات النظام المحاسبي بشكل سريع ومباشر أمام جميع المستثمرين وأصحاب المصالح الذين لهم علاقة بالشركات من خلال الاستفادة من الوسائل الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمتمثلة بإنشاء حسابات خاصة لها على موقع ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي تمكنها من كشف وإظهار المعلومات التي ترغب بنشرها بصورة انية" فورية"، كما أنها توفر بيئة يمكن للشركات من خلالها التحدث مع أصحاب المصلحة بما في ذلك المستثمرين والعملاء لتعزيز علاماتهم التجارية وتحسين صورهم.

خامسا: أثر الإفصاح المحاسبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الخصائص النوعية الاساسية لجودة المعلومات المحاسبية:

١ـ خاصية الملاءمة: أوضح (ناصر، ٢٠٢٠: ١٨٢) يتوقف تحديد ملاءمة المعلومات المحاسبية علي مدي قدرتها في التأثير علي متخذي القرارات، من خلال تحسين قدرتهم علي التنبؤ والتقييم، بالإضافة إلى ان الإفصاح الإلكتروني يدعم القدرة التنبؤية لدي المستثمرين والدائنين وكافة الأطراف الأخرى ذات العلاقة عند اتخاذ قرارات الاستثمار ومنح الائتمان وغيرها من القرارات،

٢ـ خاصية التعبير الصادق: أوضح (العبد الله، ٢٠٢٢: ٩٤) المعلومات المحاسبية تعبر بصدق عن الأحداث المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية إذا تميزت بالحياد والشمولية والدقة، تختلف هذه المزايا بين المعلومات ومن الأفضل تعزيز وجودها قدر الإمكان.

سادسًا: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي الخصائص النوعية المعززة للخصائص الاساسية لجودة المعلومات المحاسبية:

إن الخصائص النوعية المعززة للخصائص الاساسية لجودة المعلومات المحاسبية تتمثل في خاصية القابلية للمقارنة، والقابلية للفهم، والقابلية للتحقق، وخاصية التوقيت المناسب.

١. خاصية القابلية للمقارنة: أورد (عيسى، ٢٠١٢: ٥٨) يتميز الإفصاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمرونة عالية وسلاسة في انتقال المعلومات من خلال الروابط المتشعبة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تسمح بدمج أقسام متعددة من التقارير المالية المنشورة علي الشبكة الدولية للمعلومات مع العديد من المعلومات الأخرى المتعلقة بها في مواقع أخري.

٢. خاصية القابلية للفهم: أشار (عبد المجيد، ٢٠١٧: ٤٨٥) الإفصاح من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يحقق الشفافية التي تؤدي إلي جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية، وذلك من أجل الحفاظ علي مصالح المساهمين ومتخذي قرارا رت الاستثمار الأطراف الأخرى.

٣. خاصية التوقيت المناسب: يتح الإفصاح المحاسبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الفورية بشكل مستمر داخل التقارير المالية الإلكترونية، وهذا من شأنه أن يتيح المعلومات في التوقيت المناسب لمتخذي القرارات، كما تري هيئة بورصة الأوراق المالية الأمريكية (Securities and Exchange Commission SEC) أن نشر المعلومات من خلال التقارير المالية الإلكترونية، يعمل علي تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الاطراف الخارجية والداخلية للمنشأة (العبد الله، ٢٠٢٢).

سابعًا: أثر الإفصاح الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الفجوة المعلوماتية:

أشارت دراسة (عبد القادر، ٢٠١٧) إلي أن الإفصاح يعد أحد خصائص جودة التقارير السنوية، وبالتالي أن زيادة درجة الإفصاح عن المعلومات في تقريرها السنوي ستحقق منافع إيجابية علي المنشأة. وقد أثبتت الدارسات وجود العديد من الآثار لإنتاج ونشر المعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي سواء على عدم تماثل المعلومات أو سيولة الأسهم أو سحب المنتجات، ولكن ما يقلل من هذه الآثار خاصة الإيجابية هو إعادة النشر بواسطة المتابعين للشركة أو المستخدمين الذين لا يتم توجيه المعلومة لهم بشكل مباشر. (ناصر، ٢٠٢٠، ص١٨٣).

وقد أشارت دراسة (Lei, 2019, p.2) إلى أنه يزداد إعتماد الشركة على إنتاج ونشر المعلومات المحاسبية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كلما كانت أنشطة الشركة موجة نحو المستهلك business consumer oriented، وكلما توفر امكانات وكفاءات تكنولوجية قوية، كان نظام حوكمة أداء وسائل التواصل الاجتماعي قويا، وكلما عانت الشركة من مشكلة عدم تماثل المعلومات فيزداد اعتماد الشركة على وسائل التواصل الاجتماعي للإفصاح عن المعلومات لدعم قيمة الشركة.

وبالتالي فإن استخدام الإفصاح المحاسبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي استخداما أفضل للمعلومات، من حيث الإتاحة الفورية للمعلومات المحاسبية لكافة المستخدمين في وقت واحد، ما يزيد من تحسين جودة التقارير المالية وبالتالي يساهم في الحد من درجة فجوة المعلومات المحاسبية، ويساعد المحللين الماليين من تقييم تصرفات الإدارة وبشكل أكثر دقة، مما ساعد المستثمرين في تحديد الفرص الاستثمارية واتخاذ القرارات في الوقت المناسب (العبدالله، ٢٠٢٢، ص٩٨).

المبحث الثانى: أثر الإفصاح المحاسبى عبر وسائل التواصل الإجتماعى على أحكام وقرارات المستثمرين:

يعتبر المستثمرون عنصرا مهما في أسواق المال الراسخة، فهم الذين يقدمون رأس المال للشركات الجديدة ولتوسيع نشاط الشركات القائمة بما يسمح بنمو وازدهار حجم أعمالها، وإيجاد فرص توظيف جديدة، والمساهمة في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي للدولة. (زيتون، ٢٠١٨، ص٣٣٩). وأشارت دراسة (عبد القادر، ٢٠١٧) إلى أن الإفصاح يعد أحد خصائص جودة التقارير السنوية، وبالتالي أن زيادة درجة الإفصاح عن المعلومات في تقريرها السنوي ستحقق منافع إيجابية على المنشاة، حيث انه كلما ازدادت مستويات الإفصاح أدى ذلك إلى زيادة الشفافية وتقليل عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح وانخفاض مستوى عدم التأكد من قبل أصحاب المصالح وذلك فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات.**وبناء على ذلك يمكن تقسيم المبحث إلى العناصر التالية:**

١- العلاقة بين أثر الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أحكام وقرارات المستثمرين.
٢- دور الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على قرارات المستثمرين:

أولاً: العلاقة بين أثر الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أحكام وقرارات المستثمرين

يعد الإفصاح المالي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الركائز الأساسية التي يحتاجها المستثمرون في تمكنهم من اتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة، كما أن الإفصاح المالي التي تصدرها الشركات مصدر للمعلومات الأساسي التي يلجأ إليها المستثمرون سواء الحاليين أو المرتقبين لاتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة، ويتمحور تأثير المعلومات التي يتم الإفصاح عنها على قرارات وأحكام المستثمرين، أن المستثمرين لا يتأثرون بالمعلومات التي يتم الإفصاح عنها فقط ولكن أيضا بالتعليقات المرفقة بالإفصاحات على مواقع التواصل الاجتماعي. وبالتالى أن تطور الإفصاح المحاسبي سيؤثر على اتخاذ قرارات المستخدمين لما له من دور في تحسين جودة المعلومات المحاسبية المنشورة، وزيادة كمية ونوعية المعلومات التي قد يحصل عليها المستخدم مقارنة بالإفصاح التقليدي. (إسماعيل، ٢٠١٧، ص ٥٧٩).

وأظهرت دراسة (عبد الحليم، ٢٠١٧) أن الشركات وفقا لمستوى أدائها المالي والاجتماعي تتفاوت فيما بينها في أنماط الإفصاح المحاسبي الاختياري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالشركات التي تحقق أداءا قوياً تستخدم نمط الإفصاح المؤكد وما يرتبط به من آليات العرض والنشر الموجه بوسائل التواصل الاجتماعي، أما الشركات التي سيتسم أداؤها بالضعف وعدم القدرة على المنافسة فستستخدم النمط المتحفظ من الإفصاح المحاسبي، بالإضافة إلى أن الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل يؤثر تأثيراً إيجابياً في إدراك أصحاب المصالح عن قيمة الشركة وأدائها، ونتيجة لذلك زاد اعتماد الشركات على مواقع التواصل الاجتماعي تجاوز ٥٠٪ لان ذلك يشير إلى أن الشركات أكثر عرضة للتغريد في حالة

الأخبار الجيدة، وبالتالي تشير النتائج إلى الاستنتاج ذو صلة بمناقشات الإدارة وسياسات الإفصاح باستخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي.

وتخلص الباحثة مما سبق: أن الإفصاح عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر إيجابية للمستثمر من الإفصاح التقليدي حتى تصبح أداة ناجحة في إدارة تصورات المستثمرين من خلال المشاركة بدلاً من الامتناع عن المحادثات حول الشركة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: دور الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على قرارات المستثمرين:

تمثل التقارير المالية والإفصاح عنها كمنتج رئيسي لنظم المعلومات المحاسبية أحد المدخلات المؤثرة في اتخاذ القرارات سواء للمديرين أو المستثمرين أو للجهات الحكومية وغيرها ويجب توفير تلك التقارير بما يتلاءم مع التطور المتسارع والمستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبح الانترنت وخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر المعلومات الهامة للمستثمرين، لذا اتجهت الشركات إلى الإفصاح عن البيانات المالية أو جزء منها مواقع التواصل الاجتماعي، (إسماعيل، ٢٠١٧، ص٥٨٤-٥٨٦):

أ. **الوصول المتكافئ للمعلومات المالية:** وذلك من خلال وصول لعدد كبير من المستخدمين بأسرع وقت ممكن لان الوحدة الاقتصادية لا تحتاج سوى ان تتيح معلوماتها المالية على موقع الشركة حتى تصل تلك المعلومات إلى المستخدمين. في نفس الوقت مما يزيد من شفافية المعلومات بسبب وجود مساواة في الوصول للمعلومة.

ب. **انخفاض تكاليف اعداد ونشر وتوزيع المعلومات:** حيث أن الإفصاح عبر الانترنت لا يكلف الوحدة الاقتصادية بينما تكون التكلفة الحدية لتوصيل المعلومات إلى أي مستخدم عند ادنى حد حيث تصل إلى الصفر كما ان الإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوفر تكاليف الطباعة وإرسال القوائم المالية إلى المساهمين بالبريد.

ج. توفير أدوات مساعدة للمستخدمين: حيث الآتي:

- يوفر الانترنت إمكانية تحميل الملفات والصفحات المتضمنة للمعلومات المالية على الحواسب الشخصية للمستخدمين بما قد يفيدهم في عملية استرجاع وتحليل المعلومات التي يريدونها في أي وقت.
- إن نشر التقارير المالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يسهل من نشر التقارير المالية للشركات من خلال استخدام الوسائل السمعية والبصرية وزيادة عدد مستخدميها وسهولة نشر المعلومات مما يساعد على زيادة منفعة المعلومات والتي تعتبر مشروطة ببيئة متخذي القرارات.

د. تحقيق ميزة تنافسية: حيث تتحقق من خلال التالي:

- قد يحقق إفصاح الوحدة الاقتصادية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مزايا تنافسية بسبب ما قد يحدثه عدم إفصاح المنافسين من دلالة على وجود اخبار سيئة لديهم مما يعطى الشركة ميزة تنافسية.
- زيادة كمية ونوعية المعلومات التي قد يحصل عليها المستخدم مقارنة بالإفصاح التقليدي، ومقارنة لنفس الشركات في فترات مختلفة أو لشركات أخرى في نفس الفترة مما يزيد من نفعية المعلومات للمستخدم ليمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة.

ه. الإفصاح الإضافي عن المعلومات المالية وغير المالية:

يستطيع الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي زيادة مستويات الإفصاح لأنواع جديدة من المعلومات مثل المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي والاجتماعي للشركات وتوسيع نطاق المعلومات المالية وغير المالية.

خلص (حمادة، ٢٠١٨) ان توفر المعلومات الجيدة والمناخ الجيد والتطبيق الفعال من أهم الأسس لإتخاذ القرار الاستثماري السليم، فالمعلومات الجيدة تأتي لبيانات معدة وفقا لأسس سليمة ونظم دقيقة، كما إن اتخاذ القرار الاستثمار يعني التخلي عن فرصة بديلة لاستثمار رأس المال لذلك لابد من دراسة بدائل الاستثمار بصورة جيدة لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب لكي يتوصل المستثمر إلى البديل السليم.

العوامل الموثرة على قرارات وأحكام المستثمرين من خلال ما يتم من إفصاحات وفق دراسة (Albarrak et al., 2020):

١. **فلسفة الإدارة:** وهى تشير إلى فلسفة الإدارة الاستراتيجية التي تختارها الإدارة.
٢. **تحليل السوق وتنبؤات المبيعات:** يجب على الإدارة التنبؤ بإمكانيات السوق والمبيعات طويلة وقصيرة الأجل.
٣. **سلوك المنافسين:** يجب أن تحدد المنشأة المنافسين الرئيسيين لها.
٤. **الفرص البديلة:** ويجب أن تواجه الإدارة الاستثمارات نحو الاستخدام الأمثل الذي يعظم الأرباح في الأجل الطويل اختيار أنسب البدائل المتاحة.
٥. **الضرائب والاستهلاك:** يتأثر الاستثمار عادة بمعدلات الضريبة فكلما كانتا الضريبة مرتفعة قل التدفق النقدي من الاستثمار والعكس صحيح.
٦. **مصدر الأموال – هيكل التمويل:** توجد طريقتين لاختيار هيكل التمويل هما:
أ. الحصول على على أموال من الأرباح المحتجزة أو من بيع المخزون.
ب. الحصول على الأموال عن طريق الاقتراض من الغير.
٧. **رأس المال:** يعني رأس المال العامل زيادة الأهداف المتداولة عن الخصوم المتداولة وتلجأ المنشأت عادة إلى الفرض طويلة الأجل أو زيادة رأس المال للمحافظة على السيولة.
٨. **المخاطر وعدم التأكد:** تلازم القرارات الاستثمارية في ظروف المخاطرة وعدم المرتبطة بالمستقبل، وبذلك تكون المشروعات الاستثمارية عرضة لتغير تكاليف التشغيل والإيرادات وتكلفة رأس المال.

واستقراءً مما سبق يمكن القول بإنه يبرز الدور الحيوي والأساسي للإفصاح عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن المخاطر المتوقعة في تعزيز كفاءة الأسواق، إذ يساعد المستثمرين من ناحية على تقدير حجم وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية للشركة، ومدى إستدامة عملياتها، والتنبؤ بعوائد الأسهم مما ينعكس على ذلك كفاءة القرارات الاستثمارية، بالإضافة إلى دورة الإفصاح في تحسين ممارسات إستراتيجيات إدارة المخاطر، فضلاً عن تحسين المساءلة والإشراف وحماية

المستثمرين وتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال دورها الفعال في التأثير على قرارات المستثمرين بأسواق رأس المال

المبحث الثالث: أثر الفجوة المعلوماتية على أحكام وقرارات المستثمرين

تعتبر ظاهرة عدم تماثل المعلومات مشكلة تعاني منها معظم الأسواق المالية، حيث تؤدي إلى تأثيرات سلبية وخيمة سواء على حجم التداول أو السيولة أو تكلفة رأس المال. (سعودي، ٢٠١٧، ص ٣٣). لذلك فان مشكلة عدم تماثل المعلومات لها آثار سلبية غير مرغوب فيها، سواء على مستوى الشركة نفسها أو على مستوى سوق الأسهم ككل وحتما سوف يؤثر ذلك على أحكام وقرارات المستثمرين، **وبناء على ما سبق يمكن تقسيم المبحث إلى:**

أولاً: تأثير عدم تماثل المعلومات على مستوى المنظمة:

أن زيادة مقدار المعلومات غير المتماثلة سواء بين الأطراف الداخلية بالشركات والأطراف الخارجية أو بين المشاركين في أسواق الأوراق المالية أنفسهم سوف يكون له انعكاسات سلبية غير مرغوب فيها علي مستوي الشركة ذاتها. كما أن حالة عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة والأطراف الخارجية قد تدفع الإدارة لاستغلال تلك المعلومات عن طريق الإتجار الداخلي بها من أجل تحقيق عوائد غير عادية مبالغ فيها بالمقارنة بالأطراف الخارجية. (الطحان، ٢٠١٨، ص ٦١٧).

كما يمكن أن تؤدي حالة فجوة المعلومات المحاسبية بين الإدارة والمستثمرين في السوق بدفع الإدارة إلى استغلال ما تملكه من معلومات داخلية في عمليات التداول على الأوراق المالية للشركة، فتعمل على تحقيق عوائد غير عادية على حساب المستثمرين في السوق الذين لا يملكون مثل هذه المعلومات، ففجوة المعلومات المحاسبية بين الإدارة والمستثمرين قد يعتبر دافعاً أساسياً لقيام إدارة الشركة بعملية إدارة الأرباح، (العبد الله، ٢٠٢٢، ص٥٥).

ثانيًا: أثر عدم تماثل المعلومات على مستوى سوق الأوراق المالية:

يمتلك المستثمرين الأكثر اطلاعا معلومات خاصة متفوقة تمكنهم من تقدير المخاطر المرتبطة بمحافظهم الاستثمارية بشكل أفضل بالمقارنة بغيرهم من

المستثمرين الأقل إطلاعاً، وقد تتوافر هذه المعلومات للمشاركين الأقل إطلاعاً ولكن في توقيت لاحق لتوفرها للمشاركين الأكثر إطلاعاً، مما يؤثر سلباً على القرارات الاستثمارية المستثمرين الأقل إطلاعاً، الأمر الذي يدفعهم للإنسحاب من سوق الأوراق المالية نتيجة ارتفاع تكلفة المعاملات، الأمر الذي يؤثر سلباً علي حجم التداول في السوق، مما يقال في النهاية من سيولة الأسواق المالية ويقلل من كفاءتها.

وفي ظل اختلاف تصورات كلا الطرفين فيما يتعلق بسعر التوازن نتيجة اختلاف المعلومات المتاحة بكل منهما، فإن المستثمرين نوى المعلومات سوف يحتفظون بكثير من الأصول الجيدة والقليل من الأصول غير الجيدة، وعلى العكس، بالنسبة للمستثمرين دون المعلومات. ومن هنا يظهر تأثير عدم تماثل المعلومات على قرار الاستثمار(العادلي، ٢٠١٧، ص ٤٦٥-٤٦٦):

توصلت الباحثة إلى أن الفجوة المعلوماتية لها انعكاسات عديدة سواء على مستوى منظمات الأعمال أو المستثمرين، أو على سوق الأوراق المالية، فتنعكس هذه الظاهرة على الشركة في صورة ارتفاع تكلفة التمويل، كما ينعكس ذلك على المستثمر في صورة ضعف الثقة في المعلومات المالية، والقدرة على اتخاذ القرار، الأمر الذي ينعكس على أسعار وعوائد الأسهم وحركة التداول بالأسواق المالية.

ثالثًا: تأثير عدم تماثل المعلومات على كفاءة وقرارات الاستثمار:

يمكن تفسير أثر عدم تماثل المعلومات على كفاءة وقرارات الاستثمار من خلال نموذجين وذلك على النحو التالي (صالح، ٢٠١٨، Zhai et al. 2016):

١- **الاختيار العكسي:** يفترض نموذج الاختيار العكسي ان الإدارة يتوافر لديها معلومات أفضل من الأطراف الخارجية حول قيمة الشركة وفرص النمو. ومن ثم تحاول بيع الأوراق المالية في السوق بسعر مغالى فيه (مشكلة المعلومات) إلا أن رد الفعل العكسي من قبل الأطراف الخارجية يكون له أثر واضح على تكلفة التمويل المرتبطة بالشركة، مما يجعل الإدارة تتخلى عن بعض المشروعات المربحة بدلا من بيع الأوراق المالية بسعر منخفض، كما أن عدم تماثل المعلومات

قد ينتج عنه نوع إضافي من تكاليف التمويل تتمثل في تفضيل الشركة عدم إصدار الأوراق المالية ومن ثم ضياع فرصة استثمارية مربحة.

٢- **التخلخل الأخلاقي:** تنشأ مشكلة التخلخل الأخلاقي نتيجة تعارض المصالح بين الإدارة والمستثمرين، فالإدارة قد تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة من خلال قبول بعض المشروعات التي تحقق صافي قيمة حالية سالبة.

أما خطر المعلومات الناتج عن عدم تماثل المعلومات للمستخدمين لها إلى أن هذا الخطر يمثل، الخطر الذى يواجه المستثمرين والذى ينتج عن عدم تماثل المعلومات، فقد يتعرض المستثمرون الذين ليس لديهم معلومات خاصة لخسائر محتملة عن التعامل مع مستثمرين لديهم هذه المعلومات، والذين قد يستعملونها لتحقيق مكاسب على حساب المستثمرين ذوى المعلومات الأقل، ومن ثم يواجه المستثمرون ذوى المعلومات الأقل بخطر المعلومات والذى ينتج من سوء للأسهم، والذى يحدث عندما يستغل Adversr Selection الإختيار المستثمرون ذوى المعلومات الخاصة هذه المعلومات في تحقيق مكاسب (العادلى، ٢٠١٧، ص ٤٦٥-٤٦٦).

وقد أشارت دراسات (Au et. al 2021, Jeon.2019, Li Luo.et. al.2020) إن من أسباب عدم تماثل المعلومات والتي تؤثر على سعر السهم وقرارات المستثمرين هو خطر انهيار أسعار الأسهم. وحيث إن الأخبار السيئة تؤدي إلى المبالغة الشديدة في تقدير سعر السهم، فإنه عندما تتراكم الأخبار السيئة وتصل إلى نقطة التحول، النقطة التي عندها سيكون من الصعب والمكلف على الإدارة الاستمرار في حجب تلك الأخبار، يتم الكشف عنها مرة واحدة وفي وقت واحد، مما يؤدى إلى حدوث انهيار في سعر السهم مما ينعكس ذلك على قرارات المستثمرين. (Chang et al., 2017) وعلى العكس من ذلك، فإن تحسين مستوى الإفصاح وجودة المعلومات المحاسبية يمكن أن يساعد في تقليل عدم تماثل المعلومات وبالتالي تحسين كفاءة قرارات الاستثمار المتعلقة بالشركة. ويظهر بحث (Zhai et al., 2016) أن المعلومات المحاسبية تساعد في تقييد السلوك الانتهازي للإدارة والتحكم فيه، وتساعد على تحقيق كفاءة تخصيص رأس المال.

تلاحظ الباحثة مما سبق: أن تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة وقرارات الاستثمار يختلف طبقا لمصدر التمويل الذي تعتمد عليه الشركة، حيث يعتمد بدرجة كبيرة على المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، كما أن تلك المعلومات تجعلها في وضع أفضل للرقابة على أداء الإدارة بمجرد توفير التمويل وهذا بدوره يسهم في تخفيض مشكلة التخلخل الأخلاقي.

النتائج :

١- أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون أداة ذات قيمة ومفيدة لنشر المعلومات عن الشركة إذا ما أديرت بشكل صحيح

٢- أهمية دور الإفصاح المحاسبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تدنية الفجوة المعلوماتية للمستخدمين من وجهة نظر المحاسبين الماليين بالشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري من خلال قيام الشركة بالإفصاح عن بيانات تتعلق بالعمل متمثلة في المعلومات التشغيلية المهمة للشركة عبر مواقع التواصل الاجتماعيحيث

٣- يتم الإفصاح عن مسئولية المنشأة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٤- تعبر المعلومات الواردة في القوائم المالية بصدق عن الأحداث الاقتصادية بالشركة كما حدثت فعلا

٥- يساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية على التنبؤ بقدرة المنشأة على دفع توزيعات الأرباح والتوقعات حول أسعار الأسهم المستقبلية وتوزيع الأرباح المستقبلية

٦- أن تدنية الفجوة المعلوماتية تفسر أحكام وقرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية المصري

التوصيات:

١. ضرورة الإفصاح عن التوقعات المستقبلية حول الفرص أو المخاطر الناجمة عن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية لمؤشرات الأداء المال والسوقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٢. ضرورة تحسين صورة المنشأة وتصدير القيم الإيجابية في أدائها لأصحاب المصالح فيما يسمى بإدارة الانطباعات.
٣. اتباع الإفصاح عن تحليل الإدارة لأسباب التغير السياسات التمويلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. توفير معلومات ذات قيمة تنبؤية عالية تساعد على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة.
٥. العمل على تخفيض مشاكل الوكالة التي يمكن أن تنشا بين الإدارة وأصحاب المصالح وذلك من خلال تعزيز الشفافية وتحقيق الثقة في التعاملات.
٦. أهمية تقديم معلومات تهم أصحاب المصالح بشكل أكثر وضوحا وتأثيرا من المعلومات المقدمة من خلال الإفصاح الالزامي.
٧. العمل على تحسين مصداقية التقارير المالية بما يتوافق مع توقعات السوق خاصة عند ظهور تنبؤات سلبية بشأن الأداء المستقبلي للشركة.
٨. ضرورة الإفصاح عن تحليل الإدارة لأسباب التغير السياسات التمويلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المراجع:

١) إبراهيم، محمود عبد السلام، (٢٠١٤)، **"رؤية المستثمرين للتقارير المالية للشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية"**، دار الشعاع للنشر، الإسكندرية.
٢) إسماعيل، عصام عبدالمنعم أحمد، والديب، محمد محمود إبراهيم، (٢٠١٧)، **تقييم أثر تطبيق النظام الإلكترونى الموحد للإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية المصرية على القرار الاستثمارى: دراسة تطبيقية.** المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٤١ ، ع ٣، ص ٦٠٤.
٣) إكرم، محمد، وشيخ، محمد العيد،(٢٠١٧)، **تطبيق أخلاقيات الأعمال وعلاقتها بالممارسة السليمة للحوكمة في منظمات الأعمال حالة الشركة السعودية للإلكترونيات المتقدمة**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد (٢)، العدد(٢)، ص ٤٦-٦٥
٤) الجبورى، محمد إبراهيم محمد حسين، (٢٠١٩)، **"قياس تأثير جودة التقارير المالية وآليات حوكمة الشركات وخصائص المديرين التنفيذين على كفاءة القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية"**، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ٢، المجلد ٢٣، ص ١-٥٧
٥) الجوهري، إبراهيم السيد محمد، وسليمان، حامد نبيل، (٢٠٢١)، **"الأثر المشترك لتنوع مجلس الإدارة واستقلال لجنة المراجعة على مستوى الإفصاح الاختياري: دراسة تطبيقية"**،

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد (٢)، العدد (٢)، ص ٩٦٤- ١٠٠٩.

٦) حسين، محمد إبراهيم محمد، (٢٠١٩)، **"قياس تأثير جودة التقارير المالية، وآليات حوكمة الشركات، وخصائص المديرين التنفيذيين على كفاءة القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية"**، الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد(٢٣)، العدد(٢)، ص١-٥٧

٧) الزغبي، عبد الله محمد، إرقيبات، أنوار(٢٠٢٠)، **"أثر الإفصاح في مواقع التواصل الاجتماعي"فيسبوك" على حجم التداول للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان"**، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مجلد (٤٠)، العدد (٤)، ص ١٧٧-١٩٠

٨) الزغبي، معتز كامل عبد الجليل، (٢٠٢١)، **"أثر مستوى الإفصاح الاختيارى في عدم تماثل المعلومات في البنوك التجارية الأردنية"**، رسالة دكتوراه، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية

٩) سليمان، وليد شحاتة محمد قاسم، (٢٠٢٠)، **"دور جودة المراجعة في تقليل عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على مخاطر انهيار أسعار الأسهم"**، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد٣، المجلد ٢٤، ص ١-٥٣

١٠) شحاتة، السيد شحاتة، آخرون (٢٠٢١)، **"التدفقات النقدية التشغيلية كمتغير معدل للعلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"**، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد ١، المجلد ٥، ص ١-٤٦

١١) الشطناوى، حسن محمود عواد. (٢٠١٨)، **" دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية"**، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج ٥، ع٣

١٢) الطحاوى، نيرة إسماعيل محمود، وآخرون، (٢٠٢١)، **"دراسة تحليلية لمعرفة أثر تسريب المعلومات الداخلية على الفجوة المعلوماتية بين المستثمرين في البورصة المصرية"**، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ٣، ص ٢٩٣-٣٢٢

١٣) عبده، إيمان محمد السعيد سلامة (٢٠٢٠)، **"أثر عدم تماثل المعلومات ودورة حياة الشركة على توزيعات الأرباح وانعكاسها على إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية: دراسة تطبيقية"**،

مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ٢، المجلد ٢٤، ص ١٠٦٤ – ١١٣٥

١٤) محمد، عبدالله حسين يونس، (٢٠٢٠)، **"أثر جودة التقارير المالية والقدرة الأدارية على العلاقة بين ممارسات تجنب الضريبة وكفاءة القرارات الاستثمارية في بيئة الأعمال المصرية"**، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ٣، المجلد ٢٤، ص ١-٤٨.

١٥) مراد، ممدوح هاشم، عجوة، فايزة محمدي، (٢٠٢١)، **"أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بين التحفظ المحاسبي واحتمال الإنهيار في سعر السهم للشركات المساهمة المصرية، دراسة إمبريقية"**، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد ٤٣، العدد الثاني

16) Asiri, A., Al-Hadi, A, Taylor, G., and Duong, l. (2020). "**Is Corporate tax avoidance associated with Investment efficiency?"**, North American Journal of Economics & Finance, vol. 54, pp.1-45.

17) Basuony, M. A., Mohamed, E. K., Elragal, A., & Hussainey, K. (2020). "**Big data analytics of corporate internet disclosures**". Accounting Research Journal.

18) Jeon, Kyeongmin (2019), "**Corporate Governance and Stock Price Crash Risk**", Academy of Accounting and Financial Studies Journal, 70 (5), pp 1-13

19) Lei, L., Li, Y., & Luo, Y. (2019). "**Social media and voluntary nonfinancial disclosure: Evidence from Twitter presence and corporate political disclosure**". Journal of Information Systems, V 33No(2),pp 99-128.

20) Li, Q., and Wang, T. (2010). **"Financial reporting quality and corporate investment efficiency: Chinese experience**", Nankai Business Review, 1(2), 197-213.

21) Marian H.,& Ehab K.A., and Ahmed Elragal., (2020) "**Corporate disclosure via social media: a data science approach**",Online Information Review Vol. 44 No. 1, pp. 278-298.

22) Foued Khlifi., (2021), "**Web-based financial reporting, social media and information asymmetry: the case of Saudi Arabia**" , Journal of Financial Reporting andAccounting.
23) Zouhaier, M., & Aintablian, S. (2017). "**The Role of Toehold on Asymmetric Information in Mergers and Acquisitions".** Economics and Finance Journal, p60.